التعريف بالدكتور مأمون حموش وجهوده العلمية والاسس التي اعتمدها عليها في كتابة تفسيره

احمد عدنان جواد

ahmed.a.jawad@aliraqia.edu.iq

الأستاذ الدكتور محمد معيوف مطرود

Dr.mohammed78973@gmail.com

الجامعة العراقية/ كلية الآداب

An introduction to Dr. Mamoun Hamoush, his scholarly efforts, and the foundations upon which he relied in writing his interpretation.

Ahmed Adnan Jawad,
Professor Dr. Muhammad Mayouf Matroud.
Aliraqia University College of Arts

المستخلص

وقد سار علماء الأمة ومصلحوها على منهجه فكان مرجعهم الأول؛ لأنه كان يقدم لهم الحل الأمثل لكل المشكلات والقضايا التي قد تواجههم أفرادا وجماعات، وبناء على ذلك ترسخت فكرة المبادرة إلى الإصلاح لدى عقول البشر صالحين الحاملين لكتاب الله والعاملين بشرعه فإذا حصل فساد وانحراف وجب عليهم إصلاحه ومعالجته؛ لذا فإن موضوع الإصلاح وتصحيح الأخطاء على النهج الذي سار عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم غاية الأهمية ومن الموضوعات التي شغلت بال كثير من العلماء والمفكرين والمصلحين؛ لأن الإصلاح له تأثير بالغ في حياة الناس الدنيوية والأخروية، ولا سيما في عصرنا الحاضر الذي كثر فيه الانحراف والعدول عن الدين الحنيف الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم، و والوقوف على معانيه الدقيقة التي يوظفها العلماء لبيان المعنى المراد من كلام الله تعالى، ومن جملة ذلك الأسلوب الذي أورده الدكتور مأمون احمد حموش في تفسيره (التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون)

الكلمات المفتاحية: مامون، جهود، الأسس

Abstract

The scholars and reformers of the Ummah followed his approach, and he was their primary reference. He provided them with the optimal solution to all the problems and issues they, as individuals and groups, might face. Consequently, the idea of taking the initiative to reform became deeply rooted in the minds of righteous people who carry the Book of God and act according to His law. If corruption or deviation occurs, it is their duty to correct and address it. Therefore, the topic of reform and correcting errors following the approach followed by the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) is extremely important and one of the topics that has preoccupied many scholars, thinkers, and reformers. This is because reform has a profound impact on people's worldly and otherworldly lives, especially in our present age, in which deviation and abandonment of the true religion brought by the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) have become widespread. Scholars also need to understand its precise meanings, which they employ to clarify the intended meaning of God Almighty's words. This includes the approach presented by Dr. Mamoun Ahmed Hamoush in his interpretation (The Trustworthy Interpretation According to the Methodology of Revelation and the Authentic Sunnah

Keywords: Mamoun, Efforts, Foundations

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جعل الإصلاح هدف رسالة الإسلام وغايته، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

إما بعد

فإن الإصلاح رسالة عظيمة الشأن، حملها على مر التاريخ الإنساني الأنبياء والمرسلين، كما جاء على لسان سيدنا شعيب عليه السلام قال تعالى: ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقٗا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴾ (هود :٨٨) فالناظر إلى أحوال المسلمين اليوم يجد أنهم بحاجة إلى الرجوع إلى كتاب الله (عَزَّ وَجَلَّ) ؛ لينير لهم الطريق، ويوجههم الى المخرج من الأزمات التي يواجهونها على كافة المستويات، ويعيد لهم المجد والرفعة والعزة؛ لذلك علينا أن نتوجه بقلوبنا وعقولنا نحو هذا الكنز الثمين الموجود بين أيدينا الذي هو هدية الله للأمة الإسلامية؛ لنستخلص منه ما يعيننا على الإصلاح والمضي نحو إعادة مجدنا العريق الذي بناه النبي محمد صلى الله عليه وسلم فوصل بهذا القرآن إلى آفاق الدنيا بعيدا عن القوانين الوضعية التي هي من صنع البشر فالرجوع إلى القرآن وتوجيهاته ضرورة لابد من التمسك بها لإصلاح القلوب والعقول والنفوس والسلوك فهو السبيل الوحيد للنهوض بالأمة الإسلامية.

وأبرز منهج إصلاحي نجح في إصلاح الناس من الشرك وعبادة الأوثان، وفي نواحي الحياة كافة، هو منهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتبعه بعد ذلك الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

وقد سار علماء الأمة ومصلحوها على منهجه فكان مرجعهم الأول؛ لأنه كان يقدم لهم الحل الأمثل لكل المشكلات والقضايا التي قد تواجههم أفرادا وجماعات، وبناء على ذلك ترسخت فكرة المبادرة إلى الإصلاح لدى عقول البشر صالحين الحاملين لكتاب الله والعاملين بشرعه فإذا حصل فساد وانحراف وجب عليهم إصلاحه ومعالجته؛ لذا فإن موضوع الإصلاح وتصحيح الأخطاء على النهج الذي سار عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم غاية الأهمية ومن الموضوعات التي شغلت بال كثير من العلماء والمفكرين والمصلحين؛ لأن الإصلاح له تأثير بالغ في حياة الناس الدنيوية والأخروية، ولا سيما في عصرنا الحاضر الذي كثر فيه الانحراف والعدول عن الدين الحنيف الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

فقد ظهرت على مر العصور والأزمان ثلة مباركة من أسلافنا (رحمهم الله تعالى) بماضيها وحاضرها لخدمة كتاب الله العزيز، ومن بين هذه الثلة المباركة الدكتور مأمون احمد حموش الذي ألف كتابا قيما في علم التفسير أسماه (التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون) الذي كان له أثر كبير في الإصلاح.

وقد حاولت في هذه الدراسة إبراز الجهود الإصلاحية بجميع نواحيها وفي كل المجالات للدكتور مأمون احمد حموش من خلال تفسيره، فكانت هذه الرسالة بعنوان " **التعريف بالدكتور مأمون حموش وجهوده العلمية والاسس التي اعتمدها عليها في كتابة تفسيره)**"

المبحث الاول :

التعريف بالدكتور مأمون حموش وجهوده العلمية وتفسيره

المطلب الاول : حياة المؤلف الشخصية والمعرفية

ولد مأمون حموش في حي المهاجرين على قمة جبل قاسيون المطل على مدينة دمشق فجر يوم الثلاثاء ١٧ محرم ١٣٨٢هـ، الموافق ١٩ حزيران/يونيو ١٩٦٢م [١].

نشأ في اسرة معروفة ومن نسب قديم يعود نسبه إلى قبيلة قيس (قيس هو أخو إلياس بن مضر الذي تنحدر منه قبيلة قريش) وقد حقق والده الأستاذ الدكتور أحمد حموش, (وفيات الأعلام لابن خلكان) يعود نسبه إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)، ف(حموش) يعني: آل محمد.

جده (محمد خير حموش) كان إمام وخطيب جامع الجراح في حي المهاجرين بدمشق, كان نجاراً وصديقاً مجاهداً لحسن الخراط في الوقوف جنبا للقتال ضد المغتصبين الذي الفرنسيين, فسجنوه خمس سنوات، وكانوا يطلقون عليه الكلاب في سجن القلعة وهو كان يصلي في دمشق اذن له الرب بالخروج من اسره وبعد ذلك طرد الفرنسيين والصليبين من سوريا وبلاد الشام وكان والد جده الشيخ (احمد حموش) أمير الحج في دمشق، يخرج بقوافل الحج من ساحة المرجة في مدينة دمشق، ويودعه الأمراء والناس في رحلة الحج التي كانت تدوم حوالي ثلاثة أشهر آنذاك, كان باقي اجداد حموش امراء حملات الحج في بلاد المغرب العربي ثم تزوجوا من تلك البلاد , بذلك قد يكون هذا هو المبرر لوجود عائلة حموش في تلك البلاد .

وقد التقى في حجته الاولى بكبار من عائلة حموش حيث استضافه اهل المغرب في خيامهم حيث ينتمي وزير التعليم في بلاد المغرب الى عائلة حموش وكان لديه تواصل مع والده ويتبادلون العلوم وصلة الرحم .

وعن والده: د. أحمد راتب حموش، حاصل على بكالوريوس في الحقوق وبكالوريوس في الآداب ودكتوراه في النحو والصرف (بإشراف وزير التعليم العالي بدمشق الدكتور شاكر الفحام), كان أستاذاً في جامعة دمشق ويعتبره زملاؤه أحد أعمدة النحو والصرف في العالم وله العديد من الكتب النحوية, والصرفية مثل (ابنية سيبويه على الأسماء والأفعال)، (ومؤلفات على إعجاز القرآن)، وعلى تاريخ الأندلس ، وساهم وعلى تطوير برامج الدراسات العربية في الوطن العربي السوري من خلال المشاركة في وضع المناهج العربية ، بتكليف من وزارة التربية ووزارة , التعليم العالي, قام بتحقيق كتابي (رياض الصالحين) و(كتاب الأذكار) للنووي (رحمه الله تعالى) وكان الامين العام المؤسس لجامعة تعز في اليمن ورئيس قسم اللغة العربية , وكان له الشرف في التدقيق اللغوي لتفسير ابنه(التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون)

وهو أخ لأسرة مكونة من ستة أبناء: ولدان وأربع بنات, ورزقه الله تعالى بأولاد ثلاثة منهم في أمريكا (حيث كان يدرس ماجستير العلوم والماجستير في الهندسة والدكتوراه في العلوم), العلوم: الرياضيات والفيزياء – والدكتوراه في الهندسة الإنشائية ونظرية المرونة واللدونة) –: أنجب ثلاثة أطفال, ومنهم من كان في دمشق بعد عودتهم من أمريكا عام (١٩٩٩م), وقد تشرف والده بإعادة قراءة التفسير وتدقيقه لغوياً: التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون, بارع في التحليل اللغوي للعديد من المعاجم القرآنية ومخالف للزمخشري والقرطبي في التعليق الدقيق لبعض الضمائر وتراكيب الأسماء والأفعال, والتزم وحرص على اختيار أسماء أولاده من بيت النبي (صلى الله عليه وسلم) وفي بيت صاحبه أبي بكر (رضي الله عنه)، وأخبر أصحابه بالحلال والحلال, ما كان مسموحا به , ومحرما عنه ونهى عنها برغبة النبي (صلى

الله عليه وسلم), وهم (أسماء وعائشة ومعاذ) (ولدو في أمريكا) و(خديجة وصفية وعبد الرحمن) (ولدو في دمشق) أراد أن يكون بيته على طريق ومسيرة النبوة، ويجعل علم الوحيين يضيء نورا لفجر جديد لأمتنا[٢].

المطلب الثاني : حياته العلمية .

في فترة صباه كان د. بدأ حموش بحفظ القرآن الكريم وأتم هذا الحفظ أثناء دراسته في جامعة دمشق, قام بالدراسة في كليتين للعلوم، إحداهما كلية العلوم والرياضيات والفيزياء ، وكلية الهندسة المدنية, حصل على شهادتين من الثانوية العامة (البكالوريا) ليدخل كل جامعة على حدة , وتابع دراسته في هاتين الكليتين المنفصلتين وتخرج بالمرتبة الأولى وبامتياز حبّبه الله السنة في أيام دراسته الثانوية، حتى جمع دفاتره التي تحتوي على آلاف الأحاديث الصحيحة، ثم تفرغ لستة كتب (البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه النسائي، والترمذي) وحفظها بفضل الله تعالى، وبعد حفظ صحيح الجامع الصغير , وعدة من مسند الإمام أحمد, ومعجم الطبراني، ومصنف ابن أبي شيبة، ومصنف عبد الرزاق، وغيرها من مصنفات وكتب علوم الحديث, وفي أيام تخصصه بالولايات المتحدة الأمريكية قام بجمع الصحيح المسند لأسباب النزول لآيات القرآن قبل البدء في كتابة تفسير منهجي جديد[٣].

***الدرجات العلمية والتخصصية:**

١ – إجازة في العلوم– رياضيات فيزياء– الترتيب الأول بامتياز– جامعة دمشق ١٩٨٥.

٢ – إجازة في الهندسة المدنية– جيد جدًّا– جامعة دمشق ١٩٨٥.

٣ – ماجستير في العلوم– جمل المعادلات التفاضلية– جامعة أوكلاهوما– الولايات المتحدة الأمريكية– ١٩٨٨.

٤ – ماجستير في الهندسة الإنشائية– قشريات ثنائية الانعطاف– جامعة أوكلاهوما – الولايات المتحدة الأمريكية– ١٩٨٩.

٥ – دكتوراه دولة في العلوم– رياضيات فيزياء– الجمل الديناميكية– جامعة آركنساس– الولايات المتحدة الأمريكية– ١٩٩٣.

٦ – دكتوراه فلسفة في الهندسة الإنشائية– نظرية المرونة ونظرية العناصر المنتهية والمحيطية في التحليل اللاخطي ومجالات التقارب– جامعة آركنساس– الولايات المتحدة الأمريكية– ١٩٩٣.

٧ – تخصّص في العلوم الشرعية مع حفظ القرآن الكريم وأغلب كتب السنة والسيرة الصحيحة[٤]

***انتاجاته العلمية :**

١ – السيرة النبوية على منهج الوحيين: القرآن والسنة الصحيحة (٣ – مجلدات).

٢ – أصل الدين والإيمان– عند الصحابة والتابعين لهم بإحسان (٢ – مجلدان).

٣ – تحصيل السعادتين على منهج الوحيين (أبحاث في علم النفس– مجلد).

٤ – منهج الوحيين في معالجة زلل النفس وتسلط الجن (أبحاث في علم النفس– مجلد).

٥ – الأمراض النفسية وعوامل الشد إلى الخلف (أبحاث في علم النفس– مجلد).

٦ – الحج والعمرة على منهج الوحيين: القرآن والسنة الصحيحة.

٧ – علوم الحديث وتراجم أعلامه وفرسانه.

٨ – السياسة الشرعية على منهج الوحيين: القرآن والسنة الصحيحة.

٩ – التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون (٨ – مجلدات).

١٠ – نظرية المرونة– دراسة تحليلية وتطبيقات هندسية– جامعة دمشق.

١١- الرياضيات المتقدمة للمهندسين- كلية الهندسة المدنية- جامعة دمشق[٥]

*ويعمل حالياً على ترجمة كتابه: أصل الدين فيها:ان إلى اللغة الإنجليزية، ويعمل حالياً على ترجمة إلى اللغة الأردية والفارسية (قيد التنفيذ), كما يعمل على استكمال منهج طلبة العلم بكتاب في الفقه على منهج الوحيين، وآخر في أصول الفقه، إضافة إلى مجمع فتاوى الحموشي على منهج القرآن وصحيح السنة النبوية[٦].

***المساجد التي تعاقب على الخطابة والتدريس فيها :**

أ – ما بين الأعوام ١٩٨٧ – ١٩٩٣

١ . مسجد الصديق – ستيل وتر – أوكلاهوما , الولايات المتحدة الأمريكية .

٢ – مسجد حمزة – فيتفل – أركنساس – الولايات المتحدة الأمريكية .

٣ – المراكز الإسلامية في ولاية نيوجرسي، تكساس، كاليفورنيا، أوكلاهوما، آركنساس، وغيرها في الولايات المتحدة دمشق.كية .

ب – ما بين الأعوام ١٩٩٤ – ٢٠٠ .

١ – مسجد عمار بن ياسر – قرى الأسد – دمشق .

٢ – مسجد البراء بن عازب – باب شرقي – دمشق .

٣ – مسجد الخجا – حيّ المزة دمشق. .

– مسجد الحسن – أبو رمانة – دمشق .

٥ – مسجد القزاز – حي برزة – دمشق .

٦ – مصلى العيد – جبل قاسيون – دمشق .

إضافة إلى مساجد متفرقة أخرى[٧].

المطلب الثالث :التعريف بالتفسير ومنهج الدكتور في تأليفه.

اولاً : نظرة عامة عن التفسير

يقول الدكتور مأمون حموش: (فالحمد لله الذي وَفَّقَني لِبثِّ أسباب النزول للآيات التي صَحَّ فيها الحديث والخبر عن رسول الله (ﷺ)، وبعضها مما لم أجد أحداً من المفسرين قبلي قد ذكره)، وقد أتبعت في تفسير آيات الأحكام بحوثاً فقهية أصيلة، مؤصلة بالدليل والتصنيف وراجعه الى الوحيين الأصليين العظيمين القرآن والسنة الصحيحة.

إنَّ هذا الكتاب الذي أقدمه اليوم للأمة هو تفسير الوحي العظيم ، على منهج الوحيين وفهم الصحابة والتابعين ، وهو منهاج متكامل في فهم كتاب الله عز وجل ، لا يقتصر على فهم الآيات وذكر معانيها ، بل يتعداه إلى ربطها بما صح من أسباب نزولها ، واستنباط الفقه والأحكام الشرعية المتعلقة بها ، ووصلها بعلوم من صحيح السنة العطرة تتصل بآفاقها ، وبقواعد السياسة الشرعية ، وأصول الفقه المستنبطة منها ومن منهاج السيرة النبوية المطهرة[٨]

وقد أدرجت في هذا الكتاب من كتابي: (تفسير المأمون) نحو سبعة آلاف حديث صحيح عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وأكثر تفاسير الصحابة، و والتابعون، من كبار المفسرين، تلاميذ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم, وفي رأيي أن كتابنا (تفسير المأمون) هو ولله الحمد أعظم موسوعة للوحيين: القرآن, والسنة صحيحة وهي التفسير الأول في إن تاريخ الإسلام ملتزم بالبحث عن أسماء الله وصفاته المثبتة بالأحاديث الصحيحة، دون أن يعطي علماء الكلام أي صفة في الأمة إلا صفة الضياع والتأجيل والانحراف في مناهجهم , فالقول الكامل والحجة المتبقية بالنسبة للأسماء. وصفات الله هي وحي الله كما وصف نفسه سبحانه، وبيان رسوله الذي أكمل وصف ربه بأسمائه وصفاته ومحامده[٩].

وقد استفدت من معظم كتب التفسير في هذا الصدد، حيث ظلت مصدرا ومرجعا لجميع العلماء (جزى الله المفسرين عن الأمة خير الجزاء) كما استفدت من تراث علماء الحديث, الفقهاء وأبحاث السنة والسياسة الشرعية والسيرة النبوية ومعاجم اللغة العربية، لقد اجتهدت وبذلت كل جهدي لإزالة هذا التفسير عن جميع حديث لا يصح عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وتنقيته من جميع الشوائب، وذكرت درجة صحة كل حديث ومصادره التي يمكن أن ينسب إليها، فأضفته الى من خرجه من الائمة والاعلام على من رواه , من الأئمة الأعلام وعلماء الإسلام والثقات المعتمدين، وأرجعت كل قول في التفسير إلى قائله، من الصحابة أو التابعين او من ما رواه الحديث، أو كبار العلماء والمفسرين, وكما يقولون: من بركة العلم ان يضاف القول الى قائله, وحاولت دحض الادعاءات، والجمع بين بعضها بحسب ما تسمح به الظروف، وتوجيه المعنى لإزالة التناقضات في آراء الرجال(١٠).

يتبيّن من مقدمة المؤلف أنه وجه نقدًا لاذعًا للتفاسير التي تعتمد على الرأي المجرّد، حيث تجنّب هو نفسه الخوض فيها، ووصفها بعبارات قوية تنمّ عن تحفّظه الشديد تجاهها, وفي المقابل، اعتمد بشكل كبير على التفاسير النفيسة الموثوقة، مثل تفسير الطبري وابن كثير، مما يُظهر حرصه على الاستناد إلى المصادر المعتمدة في علم التفسير(١١).

ويقول حموش في المسودة (ولم يتغير رأيي في طريقة تأليف كتابي: التفسير المأمون على طريقة الوحي والسنة الصحيحة على العكس من ذلك، في كل مرة كنت أعيد قراءتها، كنت على يقين من أن التفسير هو الذي ينقذ ويرشد هذه الامة من جهلها أو غيابها او موتها ، وأن هذا التفسير هو الحياة القادمة لأجيال المسلمين، والعزة والقوة للمؤمنين وعودة الخلافة الراشدة المهدية على منهاج الأنبياء والرسل, وإني أرجو الله

أن أكون بذلك قد تركت لأمتي كتاباً من الوحي يقرؤونه ويقومون بما فيه من الأمر عن الله ورسوله, ...والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً لأمة سيد المرسلين، ونوراً لي يوم الدين، وفرجاً على بلاد المسلمين، حتى نعود لأوطاننا سالمين غانمين والحمد لله رب العالمين)[١٢]

ثانيا : سبب تأليفه للتفسير

قال مأمون حموش: (لقد عانيت كثيراً في أيام الشباب الأولى من الفوضى التي توصف بها أكثر كتب التفاسير، فكنت إذا أردت البحث عن معنى آية أو تفسير بعض مفرداتها رأيتني لا أستطيع الوصول إلى قول فَصْلٍ يبعث الطمأنينة في قلبي وعقلي عن مفهوم تلك الآية، والسبب في ذلك هو الحَشْد الكبير من المفسرين لكل ما قيل حول الآية، دون منهج واضح في التحقيق والجمع بين الأقوال التي توصف بالتناقض أحياناً، وبمخالفة السياق والسباق أحياناً أخرى .

وزاد الأمر سوءاً في أكثر التفاسير – بما فيها تفسير ابن كثير رحمه الله الذي هو أكثر التفاسير إشراكاً للحديث النبوي في البيان والتأويل– أنهم يوردون الحديث عن النبي ﷺ في تفسير الآية كواحد من الأقوال الصحيح فيأتي المفسِّر بالحديث الصحيح الذي فسّر به النبي ﷺ الآية، وتلاها، في سياق كلامه ﷺ من الوحي الثاني (السنة النبوية) لتوضيح بعض مفاهيم الدين، ثم يقول المفسّر: وقال عطاء، وقال قتادة، وقال فلان.

"وقد كنت بدأت في مشروع هذا التفسير أيام التخصص في الولايات المتحدة الأمريكية ، نتيجة للشعور بضياع المسلمين وجماعاتهم في متاهات الرأي والهوى والحزبية ، ولتجرؤ على تحريف فهم الآيات والنصوص الشرعية ، لتناسب مناهجهم التي وضعها

لهم مشايخهم والتي هي في كثير من أحوالها تقليد لمناهج أرضية ، وتنحرف في بنائها عن منهاج صحيح السيرة النبوية" (١٣)

"ولما كانت التفاسير الموجودة في تاريخنا وعالمنا الإسلامي تفتقر أحيانًا إلى المنهج، وأحيانًا إلى التأصيل، وأحيانًا إلى علوم الوحي الثاني "السنة الصحيحة المطهرة"، بل يشكل بعضها أحيانًا صورة من الفوضى والضياع لا يخلص طالب العلم معها إلى فهم دقيق واضح لكثير من الآيات المتشابهات، أضف إلى ذلك امتلاء بعضها أو أكثرها بالإسرائيليات والأخبار الواهية والقصص المكذوبة، والأحاديث الضعيفة والموضوعة، والأقوال الكثيرة المتعارضة، وغير ذلكَ من العيوب، فقد دفعني هذا الركام من المشكلات إلى الاستعانة بالله على تفسير أصيل يبث في الأمة معاني القرآن بروح الوحيين وجمال منهاج النبوة، بعيدًا عن الرأي والفلسفة وعلم الكلام والخرافات، والقصص الواهية والإسرائيليات، وفوضى المعاني والأقوال والتناقضات، وهو في الوقت ذاته تفسير عصري يواكب فهم المستجدات، وعصر العلوم والاكتشافات"(١٤).

فيا عجباً من هؤلاء كيف جعلوا كلام النبي (ﷺ)وتفسيره واحداً من بين التفاسير، وكأن النبي (ﷺ) إذا تكلم في تفسير القرآن فهو أحد المفسّرين وكان أولى بهم إذا ثبت الحديث الصحيح عن النبي (ﷺ) في بيان الآية أن يزيحوا جميع الأقوال الأخرى؛ لأنها لا ترقى ولا تصمد أمام كلام النبوة)(١٥).

المطلب الرابع: سبب تسمية تفسيره ب(التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون)

قال االأول: مون حموش: "وقد سمّيتهُ: "التفسير المأمون، على منهج التنزيل والصحيح المسنون"، ليكون موسوعة في علوم الوحيين: القرآن الكريم والسنة الصحيحة العطرة، فلا يصدر الفهم إلا منهما، ولا يتفرقان حتى يرث الله الأرض ومن عليها, وقد عملته

تذكرة لنفسي، وإحياء وإنقاذًا لأمتي، وذخيرة ليوم رَمْسي[١٦]، وعملًا صالحًا أنتفع بهِ في حياتي وبعد موتي, فالحمدُ لله الذي جعل صدري وعاء للوحيين، ودفع بقلمي لتصنيف علوم الملة والدين، ونقل تراث سيد المرسلين الى الامة ، فإن أصبت فإنما هو مَنٌّ الله تعالى وتوفيقه وفضله وكرمه، وإن أخطأتُ فإنما ذلكَ من نفسي وتقصيري ومن الشيطان، وأستغفر الله من ذلك"[١٧].

المبحث الثاني :

اسس التفسير التي اعتمدها حموش في كتابة تفسيره

(منهجه في التفسير بالمأثور)

ما يحتويه المبحث :

يحتوي هذا المبحث على اربعة مباحث , وقبل البدء في المطالب وتفصيلاتها , يجب علينا ان نتعرف على معنى التفسير بالمأثور , وقد قمت سابقاً بتعريف التفسير , لذلك هذا توضيح لمصطلح (المأثور):

التفسير بالمأثور:

* **المأثور لغةً:** من اثر الشيء والْأَثْرُ بِوَزْنِ الْأَمْرِ فِرِنْدُ السَّيْفِ[١٨],(والأَثر): مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ, وأَثَّرَ فِي الشَّيْءِ: تَرَكَ فِيهِ أَثراً, والمأثور يقال هو السيف الذي يعمله الجن, وَسَيْفٌ مأْثور: فِي مَتْنِهِ أَثْر[١٩],وَسُنَنُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هي(آثَارُهُ)[٢٠].

* **التفسير بالمأثور اصطلاحاً:** "هو الذي يعتمد على صحيح المنقول بالمراتب التي ذُكِرت سابقًا في شروط المفسر، من تفسير القرآن بالقرآن، أو بالسُّنَّة؛ لأنها جاءت مبيِّنة لكتاب الله، أو بما رُوِي عن الصحابة؛ لأنهم أعلم الناس بكتاب الله، أو بما قاله كبار التابعين, لأنهم تلقوا ذلك غالبًا عن الصحابة) , وهذا المسلك يتوخى الآثار الواردة

في معنى الآية فيذكرها، ولا يجتهد في بيان معنى من غير أصل، ويتوقف عما لا طائل تحته ولا فائدة في معرفته ما لم يرد فيه نقل صحيح[٢١]".

المطلب الاول : تفسير القرآن بالقرآن

يعدُّ القرآن الكريم المصدر الأساسي للتفسير بالمأثور، ويتخذ هذا التفسير أشكالًا متعددة ومتنوعة، حيث يتضمن القرآن آيات عامة وخاصة، ومطلقة ومقيدة، مجملة ومبينة، وكذلك الإطناب والإيجاز, فقد تأتي بعض الآيات عامة ويتم تخصيصها في آيات أخرى، وتظهر آيات مطلقة يتم تقييدها بآيات أخرى، كما أن هناك آيات مجملة في مواضع تتضح في مواضع أخرى، وآيات موجزة في سورة يُفصَّلُ فيها في سورة أخرى، وآيات مبهمة يتم توضيحها في مواضع أخرى, يقول الحافظ ابن كثير[٢٢] في مقدمة تفسيره:(فما أحسن طرق التفسير ؟ فالجواب : إن أصح الطرق في ذلك أن يُفسر القرآن بالقرآن ، فما أجمل في مكان ، فقد بسط في موضع آخر ، فإن أعياك ذلك ، فعليك بالسنة ، فإنها شارحة للقرآن وموضحة له ، وحينئذ إذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة ، رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة ، فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوا من القرائن والأحوال التي خُصوا بها ، ولما لهم من الفهم التام ، والعلم الصحيح ، والعمل الصالح)[٢٣], وقد تناول الدكتور حموش مصادر تفسيرية اتخذها لبنات لتأليف مؤلفه (التفسير المأمون) ومن بين هذه التفاسير تفسير الطبري(رحمه الله)(جامع البيان في تفسير القرآن) يعد مصدراً مهماً من حيث قوة وجوده أسانيده حيث نقل بالروايات التفسيرية عن الصحابة والتابعين وأتباع التابعين , فعد من مصادر التوثيق المهمة في (مكتبة التفسير) , ويليه تفسير ابن كثير (رحمه الله)(تفسير القرآن العظيم) في مؤلف (تفسير المأمون) حيث بنى د. حموش لأجادة ابن كثير في تسمية د. حموش تفسيره في عبارة (على منهج التنزيل والصحيح المسنون) لأن تفسير

القرآن العظيم ذكر طائفة غير قليلة من أحاديث السنة المطهرة وهي قوية من حيث صحة السند[٢٤],أوضح حموش أن تفسير النص القرآني بالنص يعد من أبرز مناهج التفسير من القواعد والأصول التي يعتمد عليها في فهم القرآن وإيضاحه, وقد تعامل حموش مع هذا المنهج في مؤلفه ، موضحًا انه من لم يبنى خطوات تفسيره على هذه القواعد فقد ابتعد عن قوة وأصالة وجودة التأليف في هذا الفن[٢٥]، وقمنا بحمد الله بسوم طائفة من أمثلة تفسير القرآن بالقرآن في التفسير المأمون , ومنها:

١- قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [٢٦]

لما رجع د. حموش الى اماطة الخفاء في فهم الآية الكريمة في قوله (مى) الى تفسيرين هما (جامع البيان للأمام الطبري- رحمه الله)و(القرآن العظيم للأمام ابن كثير- رحمه الله) فوجد عند الامام الطبري (رحمه الله) ان المسألة أولها الى تأويلين , وسلك في اختياره ابن كثير (رحمه الله) في تفسيره الامام الطبري (رحمه الله) في تفسير المسألة الثانية , وهي رواية تفسيرية لأبي جعفر الطبري عن صحابيين هما (ابن مسعود) والصحابي (ابن عباس- رضي الله عنهما) : حدثني به موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السُّدّيّ في خبر ذكره، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس – وعن مُرَّة، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم): أنّ الله جل ثناؤه قال للملائكة: "إني جاعل في الأرض خليفة". قالوا: ربنا وما يكون ذلك الخليفة؟ قال: يكون له ذُرّيةٌ يُفسدون في الأرض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضًا, فكان تأويل الآية على هذه الرواية التي ذكرناها عن ابن مسعود وابن عباس: إني جاعل في الأرض خليفةً منّي يخلفني في الحكم بين خلقي. وذلك الخليفة هو آدمُ ومن قام مقامه في طاعة الله والحكم بالعدل بين خلقه[٢٧]

اما ترجيح ابن كثير (رحمه الله) في تفسيره ما نصه :قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ:" فَكَانَ تَأْوِيلُ الْآيَةِ عَلَى هَذَا إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً مِنِّي يَخْلُفُنِي فِي الحكم بالعدل بَيْنَ خَلْقِي وَإِنَّ ذَلِكَ الْخَلِيفَةَ هُوَ آدَمُ وَمَنْ قَامَ مَقَامَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَالْحُكْمِ بِالْعَدْلِ بَيْنَ خَلْقِهِ" [٢٨][٢٩]

وأكد في التنزيل ما يفسر هذه الآية:

١- قال تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾[٣٠].

٢ - قال تعالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٣١].

٣ - قال تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ [٣٢].

٤ - قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [٣٣].

٢- قوله تعالى : ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ [٣٤]

تطرق حموش في بيان معنى هذه الآية وتفصيلها وقال : سنهيئه[٣٥] لطريق الشر، وللضياع والخذلان[٣٦]، وطريق صِليّ النيران, فسر العسرى بطريق الشر الذي يسلكه العبد ويبقى فيه, فسييسره الله للخصلة العسرى، حتى تتعسر عليه أسباب الخير والصلاح، ويضعف عن فعلها، فيؤديه ذلك إلى النار[٣٧] ,وذكر حموش الآيات التي جاءت في التنزيل لبيان المعنى على النحو التالي :

١- قال تعالى: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (٣٨).

٢ - وقال تعالى:﴿ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴾(٣٩).

٣ - وقال تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴾ (٤٠).

٣- قوله تعالى: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾(٤١)

قال حموش : هو نزهه عن كل ما لا يليق به(٤٢), بقولك: "سبحان ربي الأعلى" , و ﴿يز ﴾ دليل صريح على علوه تعالى على جميع خلقه، وقد فطر سبحانه عباده على تلك الفطرة، فالقلوب تتوجه بذلك إليه، والأيدي ترفع عند الدعاء إلى السماء رجاء إجابته وإنزاله الفرج على عباده(٤٣).

نجد د. مأمون يفسر (يز) بعلو (الله عز وجل) على جميع المخلوقات ,وذكر في التنزيل على ما يدل على هذا المعنى ويفسره:

١ - قال تعالى: ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (٤٤).

٢ - وقال تعالى: ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (٤٥) .

٣ - وقال تعالى: ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴾ (٤٦).

المطلب الثاني : تفسير القرآن بالسنة

تعد السنة النبوية المطهرة المصدر الثاني من مصادر التفسير بالمأثور حيث يعد القرآن الكريم هو المصدر الاول وقد كان النبي كثيراً ما يفسر بيان الآيات للصحابة

(رضوان الله عليهم) بما يشكل عليهم في فهم الآيات من القرآن الكريم , بل قد قال الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي[٤٧] رحمه الله (كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن)[٤٨] وقال تعالى: ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [٤٩] وهذا نص صريح في بيان الرسول للقرآن , قد روى المقداد بن معدي كرب[٥٠] قال: قال رسول الله ﷺ : (ألا إني

أوتيت القرآن ومثله معه)[٥١], وما رواه جابر[٥٢] رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:(خُذُوا عَلَى مَنَاسِكَكُمْ لَعَلَّى لَا أَرَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا)[٥٣], فالسنة تأتي مفصلة لأمور اجملت في القرآن مثل تفاصيل العبادات والاحكام ,كما توضح تفاصيل الزكاة , وتفاصيل الصيام , ومناسك الحج وشعائره , مما يجعلها مرجعاً في تطبيق هذه العبادات[٥٤], أولى حموش عناية خاصة بالتفسير بالسنة في تفسيره، حيث كان يعتمد عليها في توضيح معاني الآيات القرآنية, فكان يذكر الأحاديث كلما دعت الحاجة إلى ذلك، سواء لتفسير الآيات، أو لتأييد المعنى، أو للاستشهاد بها في مناقشة المسائل المختلفة, وتأييد الرأي الذي يرجحه من اراء العلماء , كما كان يعتمد على الحديث للتحقيق في القضايا الشرعية والفقهية، مما جعل تفسيره غنيًّا بالأدلة النبوية المتينة , وقد تعامل حموش مع هذا اللون من الوان التفسير في مواطن عديدة من تفسيره , ومن امثلة ذلك :

الشاهد الأول: قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [٥٥]

فسر حموش هذه الآية بأحاديث من السنة المطهرة :

الحديث الأول: أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (استأذنت ربي أن أَسْتَغْفِرَ لأمي فلم يأذَنْ لي، واستأذنته أن أزور قبرها فأذِنَ لي)

وفي رواية: قال أبو هريرة [٥٦]: زار النبي صلى الله عليه وسلم قَبْرَ أمه، فبكى وأبْكَى من حَوْلَه فقال صلى الله عليه وسلم: (استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلمْ يؤذنْ لي، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذِنَ لي، فزوروا القبور، فإنها تُذَكِّرُكُم الموت)[٥٧].

الحديث الثاني: أخرج الإمام أحمد في المسند بسند صحيح عن ابن بُرَيدة، عن أبيه، قال: (كنا مع النبي(صلى الله عليه وسلم) نحن في سفر فنزل بنا ونحن معه قريبٌ من ألف راكب، فصَلّى ركعتين، ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذْرِفان، فقام إليه عمر بن الخطاب وفَداه بالأب والأم، وقال: يا رسول الله، مالك؟ قال:(إني سألت ربي عزَّ وجل في الاستغفار لأمّي، فلم يأذن لي، فدمعت عيناي رحمة لها من النار، وإني كنت نهيتكم عن ثلاث: نَهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، فتذكركم زيارتُها خيرًا. ونهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث، فكلوا وأمسكوا ما شئتم, ونهيتكم عن الأشربة في الأوعية، فاشربوا في أي وعاء شئتم ولا تشربوا مسكرًا)[٥٨])[٥٩].

الشاهد الثاني : قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ﴾ [٦٠]

وقال د. مأمون : الأولى أن يقال أن الآية عامة في الولاية والمواريث، فالمؤمنون بعضهم أولياء بعض، والكفار بعضهم أولياء بعض، فلا نصرة ولا تأييد من المؤمنين للكفار، بل كل النصرة والموالاة والتأييد والمحبة للمؤمنين، ولا يرث المؤمن الكافر ولا

الكافر المؤمن, واستدل بهذا القول بأحاديث من السنة الصحيحة في افاق هذا المعنى :

الحديث الأول : قال النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (لا يرث المُسْلِمُ الكافِرَ، ولا الكافرُ المُسلِمَ)[٦١].

الحديث الثاني: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (لا يتوارث أهل ملتين شتّى)[٦٢].

وله شاهد عند الحاكم من حديث أسامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يتوارث أهل ملتين، ولا يرث مسلم كافرًا، ولا كافر مسلمًا، ثم قرأ: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ﴾ [٦٣])[٦٤].

الحديث الثالث: أخرج أبو داود بسند حسن لطرقه، عن سمرة بن جندب مرفوعًا: (من جامَعَ المُشْرِكَ، وسكنَ مَعَهُ، فإنه مثله)[٦٥].

الحديث الرابع: أخرج الترمذي بسند جيد عن جرير بن عبد الله مرفوعًا: (أنا بريءٌ من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين، قالوا: يا رسول الله: ولم؟ قال: لا تراءى نارُهما)[٦٦].

وله شاهد عند النسائي عن جرير قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبايع فقلت: يا رسول الله ابسط يدك حتى أبايعك، واشترط عليّ فأنت أعلم، قال:(أبايعك على أن تعبد الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتناصح المسلمين، وتفارق المشرك)[٦٧].

الحديث الخامس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض[٦٨])[٦٩].

الشاهد الثالث: قال تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٧٠)

ذكر د. مأمون الاموال التي تجب فيها الزكاة وقال : تجب الزكاة في النقدين، والزروع، والثمار، والمواشي، والركاز, حدد زكاة النقدين : الذهب والفضة , نصاب الذهب عشرون دينارًا، ونصاب الفضة مئتا درهم، وفيهما ربع العشر, عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ذا كانت لك مئتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم، وليس عليك شيء يعني(٧١) في الذهب حتى يكون لك عشرون دينارًا، فهذا كانت لك عشرون دينارًا وحال عليها الحول ففيها نصف دينار(٧٢))(٧٣).

المطلب الثالث: تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين(رضى الله عنهم)

تُعَدُّ أقوال الصحابة والتابعين رضي الله عنهم مصدرًا مهمًّا من مصادر التفسير بالمأثور، حيث تأتي في المرتبة الثالثة بعد القرآن الكريم والسنة النبوية في تفسير معاني القرآن لذلك قال قال شيخ الاسلام إذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرآن، والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام، والعلم الصحيح، والعمل الصالح، لا سيما علماؤهم وكبراؤهم، كالأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين؛ مثل عبد الله بن مسعود(٧٤) والحبر البحر عبد الله بن عباس(٧٥)، ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وترجمان القرآن(٧٦), وبفضل دعاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لابن عباس رضي الله عنه نال مكانة عالية وقدمًا راسخة في فهم وتفسير كتاب الله, فقد

دعا له النبي قائلًا: (اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل)[٧٧]، فاستجاب الله دعوته، وأصبح ابن عباس من أبرز المفسرين والعلماء في فهم القرآن الكريم وتأويله[٧٨] , ولقد روي عن عبد الله بن مسعود أنه قال: "وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرَهُ، مَا نَزَلَتْ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ، إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ فِيمَ نَزَلَتْ، وَأَيْنَ نَزَلَتْ، وَلَوْ أَعْلَمُ مَكَانَ أَحَدٍ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنِّي تَنَالُهُ الْمَطَايَا لَأَتَيْتُهُ"[٧٩], واشتهر بالتفسير من الصحابة هم الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، وأبيّ بن كعب[٨٠]، وزيد بن ثابت[٨١]، وأبو موسى الأشعري[٨٢]، وعبد الله بن الزبير[٨٣](رضي الله عنهم) ، أما الخلفاء فأكثر من روي عنهم: علي بن أبي طالب(كرم الله وجهه) ... وغيرهم لكن هؤلاء اشهر من تحدث في تفسير القرآن من الصحابة [٨٤] , أما التابعون رضوان الله عليهم، فقد تلقَّوا العلم عن الصحابة رضي الله عنهم، وتُعْتَبَر أقوالهم في التفسير مرجعًا معتمدًا وحُجَّة إذا أجمعوا على تفسيرٍ ما, وقد اعتمد كثير من الأئمة على أقوالهم في تفسير القرآن الكريم، لما يتمتعون به من فهمٍ دقيقٍ ومعرفةٍ عميقةٍ بمراد الله تعالى, وقد برز عددٌ من التابعين في مجال التفسير، حيث أخذوا العلم عن كبار مفسري الصحابة، مثل ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما. ومن أبرز هؤلاء التابعين: مجاهد[٨٥]، وقتادة[٨٦]، وعكرمة مولى[٨٧] ابن عباس، وسعيد بن جبير[٨٨] .. وغيرهم من الأعلام الذين أسهموا في نقل تفسير القرآن الكريم[٨٩], وعند التأمل في تفسير حموش، نلاحظ أنه اعتمد في تفسير العديد من آيات القرآن على أقوال بعض الصحابة والتابعين (رضوان الله عليهم)، حيث كان ينقل آراءهم بدقة ويُسندها إلى أصحابها, كما كان يُقارن بين هذه الأقوال ويُرجِّح بينها لتوضيح المعاني المُجمَلة في الآيات، ويُبيّن من المسائل التفسيرية المتنوعة, نمثل لذلك بما ذكره حموش في تفسير الصحابة والتابعين في بعض المواضع التفسيرية:

١- قوله تعالى ﴿ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ (٩٠).

بعد ان ترجم كلمات الآيتين يورد بتلخيص مختصر ما توصل إليه المفسرون عدة اقوال في تفسيرهم لمعنى هذه الآية:

"التأويل الأول: ما نقله عن ابن عباس: "أي هم من ظُلمات ما هم فيه من الكفر والحذر من القتل(على الذي هم عليه من الخلاف والتخوف منكم) على مثل ما وصف، من الذي هو في ظلمة الصيب، فجعل أصابعه في أذنيه من الصواعق حَذَر الموت، يكاد البرق يخطف أبصارهم أي(لشدة ضوء الحق) كُلَّما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا، أي يعرفون الحق ويتكلمون به، فهم من قولهم به على استقامة، فإذا ارتكسوا منه إلى الكفر قاموا متحيرين"(٩١).

التأويل الثاني: عن ابن مسعود وناس من الصحابة: (كان المنافقون إذا حضروا مجلسَ النبي (صلى الله عليه وسلم) جعلوا أصابعهم في آذانهم، فَرَقًا من كلام النبي (صلى الله عليه وسلم)، أن ينزِلَ فيهم شيء أو يُذكروا بشيء فيقتلوا، .... ، وإذا أضاء لهم مشوا فيه: فإذا كثرت أموالهم، ووُلِدَ لهم الغلمان، وأصابوا غنيمة أو فتحًا، مشوا فيه، وقالوا: إن دين محمد (صلى الله عليه وسلم) دينُ صدق. فاستقاموا عليه...، وإذا أظلم عليهم قاموا: فكانوا إذا هلكت أموالهم، ووُلد لهم الجواري، وأصابهم البلاء، قالوا: هذا من أجل دين محمد. فارتدوا كفارًا)(٩٢).

التأويل الثالث : عن قتادة: (﴿ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ ﴾ يقول: أجبنُ قوم، لا يسمعون شيئًا إلا ظنوا أنهم هالكون فيه حذرًا من الموت ﴿ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ ﴾ (٩٣) يقول: هذا المنافق إذا كثر ماله، وكثرت ماشيته،

وأصابته عافية قال: لم يُصبني منذ دخلت في ديني هذا إلا خير, ﴿ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ﴾ يقول: إذا ذهبت أموالهم، وهلكت مواشيهم وأصابهم البلاء، قاموا متحيرين)[٩٤].

التأويل الرابع: عن ابن عباس أيضًا: "هو مثل المنافق في ضوء ما تكلم بما معه من كتاب الله وعمل, مُراءَاةً للناس، فإذا خلا وحده عمل بغيره, فهو في ظلمة ما أقام على ذلك, وأما الظلمات فالضلالة، وأما البرقُ فالإيمان، وهم أهل الكتاب, وإذا أظلم عليهم، فهو رجل يأخذ بطرف الحق لا يستطيع أن يجاوزه"[٩٥].

وقال قتادة: "فالمنافق إذا رأى في الإسلام رخاءً أو طمأنينة أو سَلوة من عيش قال: أنا معكم وأنا منكم، وإذا أصابته شديدةٌ حقحق والله عندها، فانقطع به، فلم يصبر على بلائها، ولم يحتسب أجرها، ولم يَرْجُ عاقبتها"[٩٦].

التأويل الخامس: عن الربيع بن أنس قال: (مثلهم كمثل قوم ساروا في ليلة مظلمة، ولها مطر ورعد وبرق على جادّة، فلما أبرقت أبصروا الجادة فمضوا فيها، وإذا ذهب البرق تحيروا, وكذلك المنافق، كلما تكلم بكلمة الإخلاص أضاء له، فإذا شك تحيّر ووقع في الظلمة، فكذلك قوله: ﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ ثم قال: في أسماعهم وأبصارهم التي عاشوا بها في الناس، ﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾)"[٩٧].

من خلال ذكر اقوال الصحابة والتابعين في تفسير هذه الآية يقول حموش ان خلاصة المعنى هي:" إن مثل ظاهر إيمان المنافقين وما أظهروه من القول مثل المطر يصاحبه ظلمات ورعد وبرق وصواعق، فالظلمات مثل لما أستبطنوه من الشك والتكذيب وأمراض القلوب، والبرق مثل لنور الإيمان الذي يسطع أحيانًا نتيجة تكلمهم بظاهر الحق أو محاولتهم التصديق، وأما الرعد والصواعق فهي مثل ما هم عليه من الوجل مما يترتب

عليهم من عقوبة وخزي في الدنيا إذا انكشف أمرهم، فهم يتقون وعيد الله الذي أنزله في كتابه على لسان رسوله (صلى الله عليه وسلم) بما يبدونه بألسنتهم من ظاهر الإقرار، كما يتقي الخائف أصوات الصواعق بتغطية أذنيه وتصيير أصابعه فيها، حذرًا على نفسه منها والله محيط بهم وجامعهم في جهنم[٩٨]".

٢- قال تعالى: ﴿ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٖ ﴾ [٩٩]

ورد حموش عدة اقوال متقاربة في تفسير هذه الآية عن نذكرها :

١- ورد عن عكرمة: (﴿ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٖ ﴾ اي: مُجَصَّص) قال: (والجصّ بالمدينة يسمى الشِّيد).

٢- وعن مجاهد: "﴿ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٖ ﴾ اي مشيد بالقِصَّة والقصة يعني بالجصّ"[١٠٠].

٣- عن قتادة: (كان أهله شيّدوه وحصَّنوه، فهلكوا وتركوه).

٤- وعن الضحاك[١٠١]:﴿ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٖ ﴾ يقول: طويل.

قال حموش :" وكل هذه الأقوال تحتمل الصواب، ولكن العبرة المستفادة مما سبق هي أن قوة البناء ومتانته وارتفاعه وتحصينه لم تُجْدِ نفعًا في حماية أهل القصور والمنشآت من بأس الله وعذابه عندما حلَّ بهم عقابه نتيجة تكذيبهم وطغيانهم. فمهما بلغت قوة البنيان وحصانته، فإنها لا تُغني عن الإنسان شيئًا إذا جاء أجل العذاب وحان وقت النقمة الإلهية بسبب كفرهم وظلمهم[١٠٢] ".

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) فقد تمت هذه الرسالة بعون الله تعالى وفضله وبعد رحلة شاقة من الجمع والدراسة انتهت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج التي توصلت إليها، والتي يمكن أجمالها في النقاط التالية:

١. اشتمال كتاب التفسير المأمون على جهود إصلاحية محيطة بنواحي المجتمع الإسلامي، والتي تشمل الإنسان بقلبه وجسمه وأخلاقه وعلاقاته الاجتماعية إضافة الى توجيهات إصلاحية متعلقة بعملية الدعوة الإسلامية وقد شكلت تلك الجهود قوام المنهج الإصلاحي الدكتور مأمون حموش .

٢. يعد حموش عالماً في مجال الهندسة والرياضيات ومفسرا ومفكرا من علماء المسلمين وداعية من دعاة الإسلام وصاحب مؤلفات توعوية ارشادية ومؤلفاته تشهد له بذلك وتشهد له بالملكة العقلية والعلمية وقد أثرى بقلمه وفكره المكتبة الإسلامية بالعديد من الدراسات الدينية والأدبية.

٣- تفسير حموش من التفاسير المعاصرة ، فسر فيه القرآن من الفاتحة الى سورة الناس وتفسيره للقرآن كما يفهمه من النص القرآني بأسلوب أدبي تميز بسهولة العبارة ووضوح الكلمة خاليا من المصطلحات الغامضة والمعقدة.

٤- يبدو لي من خلال الدراسة والبحث أن حموش يفسر القرآن بالقرآن وبالسنة النبوية ويفسر القرآن بأقوال الصحابة والتابعين وبأقوال علماء اللغة ويحتج بالأحاديث الصحيحة مع تجنب التأويلات البعيدة والخرافات.

هوامش البحث

(١)التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون ,تفسير القرآن الكريم على منهاج الأصلين العظيمين – الوحيين: القرآن والسنة الصحيحة – على فهم الصحابة والتابعين. تفسير منهجي فقهي شامل معاصر ,المؤلف: الأستاذ الدكتور مأمون حموش, المدقق اللغوي: أحمد راتب حموش ,الناشر: (المؤلف), الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م,(٥/١).

(٢) معلومات ارسلها لي الدكتور مأمون حموش في تاريخ(١٥/١٢/٢٠٢٤) صباحاً كتبها بخط يده على تطبيق الواتساب وقمت بترتيبها على هذا النحو لأن سيرة حياة المفسر غير موجودة في كتابه التفسير كاملة ولا موجودة في كتب التراجم .

(٣) المصدر السابق .

(٤) التفسير المأمون(٥/١).

(٥) التفسير المأمون(٥/١-٦).

(٦) من المسودة التي ارسلها الدكتور مأمون .

(٧) التفسير المأمون (٦/١).

(٨) التفسير المأمون (١٢/١).

(٩) من المسودة التي ارسلها لي الدكتور مأمون .

(١٠) ينظر: التفسير المأمون(١٣/١).

(١١) ينظر: المصدر نفسه (٢٩/١).

(١٢) من المسودة التي ارسلها الدكتور مأمون .

(١٣) التفسير المأمون(١٢/١).

(١٤) المصدر نفسه (١٣/١-١٤).

(١٥) من المسودة التي ارسلها الدكتور مأمون .

(١٦) الرَّمْسُ: القبر، وهو كل ما هيل عليه التراب، فقد رُمِسَ وكل شيء نثر عليه التراب، فهو مرموس، ينظر: لسان العرب، (١٠١/٦-١٠٢).

(١٧) التفسير المأمون(١٣/١-١٤).

(١٨)رهي جوهر السيف وماؤه ,ووشيه , وطرائقه ,هو دليل مضاء حده , ينظر : لسان العرب لأبن منظور (٣٣٤/٣).

(١٩) ينظر : لسان العرب لأبن منظور (ج٤/ص٥).

(٢٠) مختار الصحاح للرازي (ص١٣).
(٢١) مباحث علوم القرآن لمناع القطان (ص٣٥٨).
(٢٢) هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوّ بن كثير القرشي البصروي الدمشقي، الإمام الحافظ المفسّر المؤرّخ الكبير، صاحب (البداية والنهاية) ، و (التفسير) , ولد(٧٠٠هـــ) في قرية صغيرة من قرى مدينة بصرى من أرض حوران في بلاد الشام , وكان كثير الاستحضار قليل النسيان جيد الفهم، شــرع ابن كثير بطلب العلم على عدد من العلماء الأعلام من أمثال شــيخ الإســلام ابن تيمية، والحافظ المزّي، والبرهان الفزاري الشهير بابن الفركاح، وابن قاضي شهبة , توفي(٧٧٤هـ) ودفن عند شيخه ابن تيمية في مقبرة الصوفية خارج باب النصر من دمشق , شذرات الذهب في اخبار من ذهب للحنبلي (٦٧/١-٦٨) .
(٢٣) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير): أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـــ),المحقق: محمد حسين شمس الدين, الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت, الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ ,(٨/١-٩).
(٢٤) ينظر التفسير المأمون (ج١/ص٣١-٣٢).
(٢٥) ينظر: المصدر نفسه (٣٦/١).
(٢٦) سورة البقرة / الآية / ٣٠.
(٢٧) جامع البيان في تأويل القرآن للطبري (٤٥٢/١) .
(٢٨) تفسير القرآن العظيم لأبن كثير (١٢٦/١) .
(٢٩) ينظر التفسير المأمون (١٨٢/١).
(٣٠) سورة يونس : الآية /١٤ .
(٣١) سورة النمل : الآية /٦٢.
(٣٢) سورة الزخرف : الآية / ٦٠.
(٣٣) سورة الانعام : الآية / ١٦٥
(٣٤) سورة الليل : الآية /١٠.
(٣٥) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٨٥/٢٠).
(٣٦) تفسير القرآن العظيم لأبن كثير (٤٠٤/٨).
(٣٧) التفسير المأمون (٤٧٢/٨),
(٣٨) سورة الانعام / الآية /١١٠.
(٣٩) سورة الصف / الآية / ٥.

(٤٠) سورة غافر /الآية /٣٤.

(٤١) سورة الأعلى : الآية /١

(٤٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٤/٢٠), لباب التأويل في معاني التنزيل, المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشـــيحي أبو الحســـن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـــ), تصحيح: محمد علي شاهين الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـــ ,(٤٩٦/٤), محاسن التأويل ,المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـــ),المحقق: محمد باسل عيون السود, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ, (١٣٧/٩).

(٤٣) ينظر : التفسير المأمون (٤١٨/٨).

(٤٤) سورة النحل / الآية / ٥٠.

(٤٥) سورة المعارج / الآية / ٤.

(٤٦) سورة الملك / الآية / ١٦.

(٤٧)مُ حَمَّدُ بنُ إِدْرِيْسَ بنِ العَبَّاسِ بنِ عُثْمَانَ بنِ شَافِعِ بنِ السَّائِبِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَبْدِ يَزِيْدَ بنِ هِشَامِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ بنِ قُصَـــيّ بنِ كِلاَبِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيّ بنِ غَالِبٍ, ولد بغزة (١٥٠هـــ) ، امام زمانه ، وعَالِمُ عصرهِ ،و فَقِيْهُ زمانه , نَسِيْبُ رَسُوْلِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) وَابْنُ عَمِّهِ , أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة, ونسبت اليه الشافعية كافة, وتوفي (٢٠٤هـــ) بمصر ,ينظر : سير اعلام النبلاء للذهبي (٥/١٠),وشذرات الذهب في اخبار من ذهب للحنبلي (١٩/٣) , والاعلام للزركلي(٢٦/٦).

(٤٨) التحبير في علم التفسير: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ), ت: د. فتحي عبد القادر فريد, نشر بدار العلوم للطباعة والنشر– الرياض ,المصدر: الشاملة الذهبية (ص٥٢).

(٤٩) سورة النحل / الآية / ٤٤.

(٥٠) المقداد بن معد يكرب بن عمرو بن يزيد بن معد يكرب يكنى أبا كريمة وقيل كنيته أبو يحيى صـــحب النبي صـــلى الله عليه و ســـلم وروى عنه أحاديث وعن خالد بن الوليد ومعاذ وأبي أيوب ونزل حمص وروى عنه كثيرون , ت (٨٧هـــ) وهو بن إحدى وتسعين سنة, ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر (المتوفى: ٨٥٢ هـــ), نشر بدار الجيل بيروت، ط١, ١٤١٢ هـــ, تحقيق: علي محمد البجاوي (٢٠٤/٦).

(٥١) حديث صحيح , اخرجه احمد في مسنده , رقم الحديث (١٧١٧٤) , باب حديث المقدام بن معدي كرب...., مسند الإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ),المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ,إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ,الناشر: مؤسسة الرسالة, الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م ,(٣٨ /٤١٠).

(٥٢) جابر بن عَبْد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السّلسى من بني سلمة, وأمه نسيبة بنت عقبة بن عدي بن سنان بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم, شهد الكثير من الغزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم وكف بصره في آخر عمره, توفي بالمدينة سنة(٧٤هـ) توفى وهو ابن أربع وتسعين سنة, ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي(المتوفى: ٤٦٣هـ),ت: علي محمد البجاوي, نشر بدار الجيل، بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م(١/٢٢٠).

(٥٣) حديث صحيح , اخرجه البيهقي ف سننه رقم الحديث (٩٥٢٤), بَابُ الْإِيضَاعِ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ, السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ,المحقق: محمد عبد القادر عطا, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م, (٥/٢٠٤).

(٥٤) فقه التجنيد في جيش التوحيد أبو عبد الرحمن البتيري , المصدر: الشاملة الذهبية,(٢/٤٤)

(٥٥) سورة التوبة / الآية / ١١٣.

(٥٦) عبد الرحمن بن حجر الدوسي صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)يلقب بأبا هريرة لأنه كانت لديه هرة صغيرة ,كان من احفظ الصحابة , ومن المكثرون عن رواية الحديث عنهم حتى بلغ عدد مروياته (٥٣٧٤) وتوفي سنه (٥٧هـ) , ينظر : سير اعلام النبلاء للذهبي (٢/ ٢٧٨– ٦١٢) و شذرات الذهب في اخبار من ذهب (١/٢٦١).

(٥٧) حديث صحيح اخرجه مسلم في كتابه صحيح مسلم في باب استأذن النبي (صلى الله عليه وسلم)ربه عز وجل في زيارة قبر امه , رقم الحديث(٩٧٦) , الروايتان موجودتان في نفس الباب , وأخرجه الامام احمد في مسنده رقم الحديث (٩٦٨٨) باب (مسند ابي هريرة رضى الله عنه) (١٥/٤٣٠), (٢/٦٧١) .

(٥٨) حديث صحيح ,اخرجه مسلم في صحيحه في باب استأذن النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) في زيارة قبر امه رقم الحديث (٩٧٧) , (٢/٦٧٢). واخرجه احمد في مسنده رقم الحديث (١٢٣٦) , (٢/٣٩٧), وابن حبان في صحيحه (٥٣٩٠) باب ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما

ذكرناه , ينظر : صـــحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـــ) ,المحقق: شعيب الأرنؤوط, الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ,الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م, (٢١٢/١٢) .

(٥٩) التفسير المأمون لمأمون حموش (٥٦٨/٣).

(٦٠) سورة الانفال / الآية / ٧٣.

(٦١) حديث صحيح , اخرجه مسلم في صحيحه في باب كتاب الفرائض , رقم الحديث (١٦١٤) ,(١٢٣٣/٣), ومســـند احمد رقم الحديث (٢١٧٤٧),(٧٦/٣٦) , وابن حبان في صـــحيحه رقم الحديث(٦٠٣٣) ,(٣٩٤/١٣).

(٦٢) حديث صحيح, اخرجه ابن ماجة في سننه في باب ميراث اهل الاسلام من اهل الشرك رقم الحديث (٢٧٣١) ,(٩١٢/٢), واحمد في مسنده في باب حَدِيثُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حِبِّ رَسُولِ (اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رقم الحديث (٢١٧٤٧) , (٧٦/٣٦) , ومسلم في صحيحه باب كتاب الفرائض رقم الحديث (١٦١٤), (١٢٣٣/٣) , ســـنن ابن ماجه ,المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ), تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي .

(٦٣)سورة الانفال : الآية :٧٣.

(٦٤)حديث صـــحيح الأســـناد عند الحاكم في مســـتدركه , باب (كتاب التفســـير) رقم الحديث(٢٩٨٥), المستدرك على الصـحيحين: أبوعبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥ هـ) الناشر: دار التأصيل, الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م, (٣٩/٤),

(٦٥)اسناده ضـعيف عند ابو داوود في سـننه , باب الاقامة في ارض المشـرك , رقم الحديث (٢٧٨٧) , سنن أبي داود, أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ),المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي, الناشر: دار الرسالة العالمية, الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م (٤١٣/٤).

(٦٦) اسناد صحيح , اخرجه ابو داوود في سننه , باب النهي عن قتل من اعتصمَ بالسجود , رقم الحديث (٢٦٤٥) ,(٢٨١/٤) و الترمذي في ســـننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ المُقَامِ بَيْنَ أَظْهُرِ المُشْـرِكِينَ , رقم الحديث (١٦٠٤), ســنن الترمذي محمد بن عيســى بن سَـوْرة بن موســى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) ,تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ,ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣), وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥),

الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر, الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م,(١٥٥/٤).

(٦٧) حديث صحيح , اخرجه النسائي في سننه في باب البيعة على فراق المشرك رقم الحديث(٤١٧٧) , المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي, أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة, الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب, الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م,(١٤٨/٧),

(٦٨) حديث حسن , اخرجه ابن ماجة في سننه برقم(١٩٦٧) باب الاكفاء (٦٣٢/١).

(٦٩) التفسير المأمون لمأمون حموش (٤١٧/٣-٤١٨).

(٧٠) سورة التوبة/ الآية /٣٤.

(٧١) قوله (يعني في الذهب) مدرج في الحديث لغرض البيان .

(٧٢) اسناده حسن ,اخرجه ابو داوود في سننه في باب زكاة السائمة رقم الحديث (١٥٧٣) ,(٢٤/٣).

(٧٣) ينظر: التفسير المأمون (٤٧٠/٣).

(٧٤) هو عبد الله بن مسعود بن غافل،(ولادته غير معلومة في كتب التراجم) يصل نسبه إلى مُضَر، ويُكنَّى بأبى عبد الرحمن الهذلى، وأُمه أُم عبد بنت عبدود، من هذيل, وكان خادم رسول الله الامين، وهو اول من جهر القرآن بمكة , مؤسس مدرسة الكوفة , واحد القراء السبعة ,ت(٣٢هـ), ينظر: شذرات الذهب في اخبار من ذهب للحنبلي (١٩٥/١) , و أسد الغابة في معرفة الصحابة أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) ,المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود ,الناشر: دار الكتب العلمية ,الطبعة: الأولى ,سنة النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م ,(٣٨١/٣) والاعلام للزركلي (١٣٧/٤) و الاصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني (٥٧/١).

(٧٥)عَبْد اللَّه بْن عَبَّاس بْن عَبْد المطلب بْن هاشم بْن عَبْد مناف، أَبُو الْعَبَّاس الْقُرَشِيّ الهاشمي ابْنُ عم رَسُول اللَّه صلى الله عليه وسلم كني بابنه الْعَبَّاس , ولد (٣ ق هـ) في مكة ، وكان ويسمى حبر الأمة , لسعة علمه , فلازم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وروى عنه الأحاديث الصحيحة, وشهد مع علي(رضى الله عنه) معركتي الجمل وصفين, وكف بصره في آخر عمره وسكن في الطائف , توفي (٦٨ هـ) , ينظر : اسد الغابة في معرفة الصحابة للجزري (٢٩١/٣) , والاعلام للزركلي (٩٥/٤) , والاستيعاب في معرفة الاصحاب للقرطبي (٣/ ٩٣٩).

(٧٦) ينظر : مقدمة في أصـــول التفســـير: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) نشر بدار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان , الطبعة: ١٤٩٠هـ/ ١٩٨٠م ,(ص٤١).

(٧٧) اخرجه احمد في مسنده باب مسند عبدالله بن عباس بن عبد المطلب رقم الحديث (٢٣٩٧), (٢٢٥/٤), وابن حبان في صحيحه باب ذِكْرُ وَصْفِ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ اللَّذَيْنِ دَعا الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ عَبَّاسٍ بِهِمَا رقم الحديث (٧٠٥٥),(٥٣١/١٥).

(٧٨) ينظر : معجم غريب القرآن مستخرجا من صحيح البخاري: محمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح بن محمد (المتوفى: ١٣٨٨ هـ) ,المصدر: الشاملة الذهبية (ص٥)

(٧٩)ز هرة التفاســـير: محمد بن أحمد بن مصـــطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)دار النشر: دار الفكر العرب. د, ط, ت , (٣٠/١).

(٨٠) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار , وكان أبي بن كعب ممن يكتب لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) الوحي قبل زيد بن ثابت وكتب معه أيضًا, اشترك في جمع القرآن بأمر من عثمان بن عفان , واختلف في تاريخ وفاته وقيل انه توفي (٢١هـ) وقيل انه توفي سنة (٢٠هـ) وقيل انه توفي في خلافة عثمان بن عفان سنة (٣٠هـ) لم يثبت تاريخ اكيد في كتب التراجم لـه, ينظر : شـــذرات الذهب في اخبار من ذهب للقرطبي(١٧٠/٨) و الاستيعاب في معرفة الاصحاب للقرطبي (٦٥/١-٦٩) والاصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني (١٨١/١) .

(٨١) زيد بْن ثابت بْن الضـــحاك بْن زيد ابن لوذان بْن عمرو بْن عبد بْن عوف بْن غنم بْن مالك بْن النجار الأنصاري الخزرجي ,ولد (١١ ق هـ - ٦١١م) في المدينة ونشأ بمكة , هاجر مع النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)وكان كاتب وحيه , تعلم وتفقه في الدين حنى سمي ب(حبر الامة) توفي (٤٥ هـــ) , ينظر : الاعلام للزركلي (٥٧/٢) و شذرات الذهب في اخبار من ذهب للحنبلي (٢٣٧/١) وأسد الغابة في معرفة الصحابة للجزري (٣٤٦/٢).

(٨٢) عَبْد اللَّهِ بْن قيس بن سليم بن حضّار بن حرب ابن عامر بْن عنز, ولد في زبيد باليمن (٢١ ق هـ) , وقدم مكة عند ظهور الإسلام، فأسلم، وهاجر إلى إلى أرض الحبشة , ثم ولاه عثمان على البصـرة , توفى في الكوفة (٤٤ هـــ), ينظر : الاعلام للزركلي (١١٤/٤) و شـذرات الذهب في اخبار من ذهب للحنبلي(٢٣٥/١) و الاستيعاب في معرفة الاصحاب للقرطبي (١٧٦٢/٤) .

(٨٣) أبو خبيب عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أســد بن عبد العزى بن قصـــي، وأمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم ذات النطاقين , ولد سنة (١هـ) , وهو اول مولود في الاسلام

بعد الهجرة , وبويع له بالخلافة سنة (٦٤هـ) , مدة خلافته تسع سنين ,استشهد في مكة سنة (٧٣ هـ), وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ),المحقق: إحسان عباس, الناشر: دار صادر – بيروت (٧١/٣) و اسد الغابة في معرفة الصحابة للجزري (٢٤١/٣) و الاعلام للزركلي (٤/ ٨٧).

(٨٤) ينظر: الواضح في علوم القرآن: مصطفى ديب البغا، محيى الدين ديب مستو(ص٢١٨).

(٨٥) مجاهد بن جبر، المكى، المقرئ، المفسِّر، أبو الحجاج المخزومى، مولى السائب بن أبى السائب , ولد سنة (٢١هـ), قال عنه الذهبي: شيخ القراء والمفسرين أخذ التفسير عن ابن عباس , قال مجاهد عرضت القرآن علي بن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت؟ وكيف كانت؟ , كانت وفاته بمكة وهو ساجد، سنة(١٠٤ هـ), ينظر: التفسير والمفسرون للذهبي (٧٩/١) , الاعلام للزركلي (٢٧٨/٥).

(٨٦)قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز الحافظ العلامة أبو الخطاب السدوسي البصري الضرير المفسر, ولد سنة (٦١هـ) , كان تابعيا وعالما كبيرا , قال عنه أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير وباختلاط العلماء ووصفه بالحفظ ,مات بالطاعون في واسط سنه (١١٨هـ) , ينظر : الاعلام للزركلي (١٨٩/٥) , تذكرة الحفاظ, المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ), الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان, الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م (٩٢/١) ووفيات الاعيان لأبن خلكان (٨٥/٤) .

(٨٧)عكرمة بن عبد الله البربري المدني، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عباس: ولد سنه (٢٥هـ) تابعي، كان من أعلم الناس بالتفسير, خرج الى بلاد المغرب واخذ عن اهلها وعاد بعدها الى المدينة , توفي في المدينة سنة (١٠٥ هـ) , الاعلام للزركلي (٤/ ٢٤٤) , الطبقات الكبرى أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) ,تحقيق: محمد عبد القادر عطا, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ,الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م , (٢٢٠/٥)

(٨٨)سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبى ولد سنة (٤٥هـ) كان رحمه الله من كبار التابعين ومتقدميهم في التفسير والحديث والفقه، لأنه احد تلاميذ ابن عباس أخذ القراءة عنه عرضاً، وسمع منه التفسير وروى عنه , وعن ابن مسعود ,قتله الحجاج سنة (٩٥هـ) , ينظر: التفسير والمفسرون للذهبي (٨٧/١).

(٨٩)ينظر: مباحث في علوم القرآن, المؤلف: مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ), الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع, الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م ,(ص / ٣٤٩-٣٥٠).

(٩٠)سورة البقرة / الآية/١٩.

(٩١)تنوير المقباس من تفسير ابن عباس :لعبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – (المتوفى: ٦٨هـ), جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) , الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان,(٥/١).

(٩٢) نثر الورود في جمع تفسير بن مسعود ,جمع و ترتيب: بحليل محمد البوكانوني, المصدر: الشاملة الذهبية, (٩/١).

(٩٣)سورة البقرة : الآية /٢٠.

(٩٤) تفسير قتادة بن دعامة السدوسي (من سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف) ,الناشر : مكتبة نور , (١٩/١).

(٩٥) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس, ص(٥).

(٩٦) تفسير قتادة , ص(٢٣).

(٩٧) التفسير المأمون (١٤٣/١-١٤٤).

(٩٨) المصدر نفسه (١٤٥/١).

(٩٩) سورة الحج : الآية /٤٥.

(١٠٠) تفسير مجاهد ,المؤلف: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ),المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل, الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر, الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م, ص(٤٨٢).

(١٠١) الضحاك بن مزاحم البلخي الخراساني، أبو القاسم: من اهل بلخ , مفسر, تابعي من صغار التابعين ,(ولادته غير معلومة في كتب التراجم), حدث الكثير من الصحابة والتابعين منهم ابْن عَبَّاس وَابْن عمر وَأبي سعيد الْخُدْرِيّ وَأنس ابْن مَالك وَسَعِيد بن جُبَير وَالْأسود وَعَطَاء وَطَاؤُس وَغَيرهم, وَثَّقَهُ أَحْمد بن حَنْبَل وَابْن معِين وَضَعفه يحيى الْقطَّان وَغَيره وَاحْتج بِهِ النَّسَائِيّ وَغَيره وَكَانَ مدلساً وضعفه القطان ويحيى بن سعد , توفي (١٠٥ هـ) , ينظر: الاعلام للزركلي (٢١٥/٣), الوافي بالوفيات, المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ), المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, الناشر: دار إحياء التراث – بيروت عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م (٢٠٧/١٦), وطبقات الفقهاء أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ) ,هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ) ,المحقق: إحسان

عباس, الناشـــر: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان ,الطبعة: الأولى، ١٩٧٠م ,(٩٣/١), ســـير اعلام النبلاء للذهبي (٥٩٨/٤).

(١٠٢) ينظر: التفسير المأمون لمأمون حموش (٢٠٤/٥).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

١. اتمام الاعلام , للدكتور نزار اباظة ومحمد رياض المالح ,دار بيروت ,الطبعة الاولى ,١٩٩٩م .

٢. الإجماع لابن المنذر, المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيســـابوري (المتوفى: ٣١٩ هـــ), وثق نصوصه وعلَّق عليه: أبوعبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري, الطبعة الأولى, حقوق الطبع محفوظة لدار الآثار–القاهرة .

٣. إحياء علوم الدين :المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـــ), الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٤. أســـاس البلاغة، أبو القاســـم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشـــري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م .

٥. الأساس في التفسير, المؤلف: سعيد حوّى (المتوفى ١٤٠٩ هـــ), الناشر: دار السلام – القاهرة, الطبعة: السادسة، ١٤٢٤ هـ.

٦. أساليب تعديل السلوك الانساني: عدنان احمد الفسفوس، ١٤٢٧هـ –٢٠٠٦م.

٧. الاســتيعاب في معرفة الأصــحاب: أبو عمر يوســف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصـم النمري القرطبي(المتوفى: ٤٦٣هـــ),ت: علي محمد البجاوي, نشـر بدار الجيل، بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .

٨. أسد الغابة في معرفة الصحابة أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـــ) ,المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود ,الناشـر: دار الكتب العلمية ,الطبعة: الأولى ,سـنة النشـر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م.

٩. اسس الاقتصاد الاسلامي في القران الكريم ,د . ياسر محمود صالح ابو حسين , الجامعة الاسلامية بغزة , مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاسلامية ,٢٠١٩م.

١٠. الإصـابة في تمييز الصـحابة: أحمد بن علي بن محمد الكناني العسـقلاني، أبو الفضـل، شهاب الدين، ابن حَجَر (المتوفى: ٨٥٢ هـ), نشر بدار الجيل بيروت، ط١, ١٤١٢ هـ, تحقيق: علي محمد البجاوي .
١١. اصـل الدين والايمان عند الصـحابة والتابعين لهم بإحسـان , تأليف الدكتور مأمون حموش , الجزء الاول , الطبعة الاولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
١٢. الإصـلاح الاجتماعي واثره في تحقيق الأمن الاجتماعي في ضـوء نصـوص الوحي، د.بكر مصطفى طعمة بني ارشيد.
١٣. الاصـلاح الاجتماعي، عند ابي حامد الغزالي، د.نور الدين ابو لحية، دار الانوار للنشـر والتوزيع، ط١٤٣٧ ،٢هـ، ٢٠١٦م.
١٤. تفسـير ابن باديس (في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير), المؤلف: عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (المتوفى: ١٣٥٩هـ),المحقق: علق عليه وخرج آياته وأحاديثه أحمد شمس الدين., الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان., الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
١٥. تفسير الإمام الشافعي ,المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ), جمع وتحقيق ودراسـة: د. أحمد بن مصـطفى الفرَّان (رسـالة دكتوراه), الناشـر: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية, الطبعة الأولى: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م.
١٦. تفسـير الجلالين ,المؤلف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السـيوطي (المتوفى: ٩١١هـ), الناشـر: دار الحديث - القاهرة, الطبعة: الأولى.
١٧. تفسير الشعراوي - الخواطر: المؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ), الناشر: مطابع أخبار اليوم.
١٨. تفسـير القرآن الحكيم (تفسـير المنار), المؤلف: محمد رشـيد بن علي رضـا بن محمد شـمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ), الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب, سنة النشر: ١٩٩٠ م.
١٩. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير): أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ),المحقق: محمد حسين شمس الدين, الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت, الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ .

٢٠. تفسير القرآن الكريم (ابن القيم),المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ), المحقق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان, الناشر: دار ومكتبة الهلال– بيروت ,الطبعة: الأولى– ١٤١٠هـ.
٢١. التفسير القرآني للقرآن : عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى : بعد ١٣٩٠ هـ), دار الفكر العربي ,القاهرة .
٢٢. التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون ,تفسير القرآن الكريم على منهاج الأصلين العظيمين – الوحيين: القرآن والسنة الصحيحة – على فهم الصحابة والتابعين. تفسير منهجي فقهي شامل معاصر ,المؤلف: الأستاذ الدكتور مأمون حموش, المدقق اللغوي: أحمد راتب حموش ,الناشر: (المؤلف), الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .
٢٣. في ظلال القرآن, المؤلف: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥ هـ),الناشر: دار الشروق – بيروت– القاهرة, الطبعة: السابعة عشر – ١٤١٢ هـ, المصدر: الشاملة الذهبية.
٢٤. قواعد الأحكام في مصالح الأنام, المؤلف: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ), راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد, الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة, (وصورتها دور عدة مثل: دار الكتب العلمية – بيروت، ودار أم القرى – القاهرة),طبعة: جديدة مضبوطة منقحة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩١ م.
٢٥. كتاب العين ,المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) ,المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ,الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٢٦. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ,المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ),الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت, الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.
٢٧. الكشف والبيان عن تفسير القرآن, المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ), تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور, مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي, الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان, الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.
٢٨. لباب التأويل في معاني التنزيل, المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ), تصحيح: محمد علي شاهين الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .

٢٩. لســـان العرب :محمد بن مكرم بن على, ابو الفضـــل ,جمال الدين ابن منظور الانصـــار الرويفعي الأفريقي (المتوفى/ ٧١١هـ)دار صادر –بيروت , الطبعة الثالثة ١٤٤٤هـ .
٣٠. مباحث في التفسير الموضوعي, المؤلف: مصطفى مسلم, الناشر: دار القلم, الطبعة: الرابعة ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .
٣١. مباحث في علوم القرآن, المؤلف: مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ), الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع, الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٣٢. معالم في الســـلوك وتزكية النفوس, المؤلف: عبد العزيز بن محمد بن علي آل عبد اللطيف, الناشر: دار الوطن, الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ .
٣٣. معجم اصـطلاحات اصـول الفقه :عبد المنان الراسـخ اسـتاذ الحديث في الجامعة المحمدية _فيصل اباد/ باكستان , نشر بدار ابن حزم –بيروت ,٢٠٠٣م .
٣٤. المعجم الأوسط, المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـــ), المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني, الناشر: دار الحرمين – القاهرة.
٣٥. معجم اللغة العربية المعاصـرة المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـــ) بمساعدة فريق عمل ,الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .
٣٦. معجم المصـــطلحات الســـياســـية , د. ســـامي محمد الصـــلاحات , المعهد العالمي للفكر الإسـلامي, هرندن ،فرجينيا , الولايات المتحدة الامريكية , ١٤٠١هـــ /١٩٨١م , الطبعة الاولى ٢٠٠٠٧م , صدرت بالاشتراك مع مكتبة الشروق الدولية – القاهرة.
٣٧. معجم المصـطلحات المالية والاقتصـادية في لغة الفقهاء ,المؤلف: نزيه حماد, الناشـر: دار القلم – دمشق, الطبعة: الأولى, تاريخ النشر: ١٤٢٩ هـ /٢٠٠٨ م.
٣٨. المعجم الوسـيط, المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة, (إبراهيم مصـطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار), الناشر: دار الدعوة.

Sources and References
The Holy Quran

1. Itmam al-A‘lam, by Dr. Nizar Abaza and Muhammad Riyad al-Maleh, Beirut Press, First Edition, 1999.
2. Al-Ijma‘ by Ibn al-Mundhir, author: Abu Bakr Muhammad ibn Ibrahim ibn al-Mundhir al-Nisaburi (d. 319 AH), text authenticated and annotated by Abu Abd al-A‘la Khalid ibn Muhammad ibn Uthman al-Masri, First Edition, Copyright reserved by Dar al-Athar – Cairo.
3. Ihya’ ‘Ulum al-Din, author: Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali al-Tusi (d. 505 AH), Publisher: Dar al-Ma‘rifa – Beirut.
4. Asas al-Balagha, Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), edited by Muhammad Basel ‘Uyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, Beirut – Lebanon, First Edition, 1419 AH – 1998 CE.
5. Al-Asas fi al-Tafsir, author: Saeed Hawwa (d. 1409 AH), Publisher: Dar al-Salam – Cairo, Sixth Edition, 1424 AH.
6. Methods of Human Behavior Modification, Adnan Ahmad al-Fasfous, 1427 AH – 2006 CE.
7. Al-Istihab fi Ma‘rifat al-Ashab, Abu ‘Umar Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad ibn al-Bar ibn ‘Asim al-Namri al-Qurtubi (d. 463 AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi, published by Dar al-Jeel, Beirut, First Edition, 1412 AH – 1992 CE.
8. Asad al-Ghaba fi Ma‘rifat al-Sahaba, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid al-Shaybani al-Jazari, ‘Izz al-Din Ibn al-Athir (d. 630 AH), editors: Ali Muhammad Mu‘awwad – Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, Publisher: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, First Edition, 1415 AH – 1994 CE.
9. Foundations of Islamic Economics in the Holy Quran, Dr. Yasser Mahmoud Saleh Abu Hussein, Islamic University of Gaza, Journal of Islamic Studies, 2019.
10. Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahaba, Ahmad ibn Ali ibn Muhammad al-Kinani al-Asqalani, Abu al-Fadl, Shihab al-Din Ibn Hajar (d. 852 AH), published by Dar al-Jeel Beirut, First Edition, 1412 AH, edited by Ali Muhammad al-Bajawi.
11. Origins of Religion and Faith among the Companions and Their Followers, Dr. Mamoun Hamoush, Volume 1, First Edition, 1423 AH – 2002 CE.

12. Social Reform and Its Effect on Achieving Social Security in Light of Divine Texts, Dr. Bakr Mustafa Ta‘ma Bani Arshid.
13. Social Reform according to Abu Hamid al-Ghazali, Dr. Nour al-Din Abu Lahya, Dar al-Anwar for Publishing and Distribution, 1st Edition 1437 AH – 2016 CE.
14. Tafsir Ibn Badis (in Majalis al-Tadhkir from the Words of the Wise and Knowledgeable), author: Abdul Hamid Muhammad ibn Badis al-Sanhaji (d. 1359 AH), edited and annotated by Ahmad Shams al-Din, Publisher: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya – Beirut, First Edition, 1416 AH – 1995 CE.
15. Tafsir al-Imam al-Shafi‘i, author: Al-Shafi‘i Abu Abdullah Muhammad ibn Idris ibn al-Abbas ibn Uthman ibn Shafi‘ ibn Abd al-Muttalib al-Qurashi al-Makki (d. 204 AH), collected, edited, and studied by Dr. Ahmad ibn Mustafa al-Farran (PhD thesis), Publisher: Dar al-Tadmuriyya – Saudi Arabia, First Edition, 1427 AH – 2006 CE.
16. Tafsir al-Jalalayn, authors: Jalal al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Mahalli (d. 864 AH) and Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), Publisher: Dar al-Hadith – Cairo, First Edition.
17. Tafsir al-Shaarawi – Reflections, author: Muhammad Metwally al-Shaarawi (d. 1418 AH), Publisher: Akhbar Al-Youm Press.
18. Tafsir al-Quran al-Hakim (Tafsir al-Manar), author: Muhammad Rashid ibn Ali Rida ibn Muhammad Shams al-Din ibn Muhammad Baha’ al-Din ibn Munla Ali Khalifa al-Qalamuni al-Husseini (d. 1354 AH), Publisher: Egyptian General Book Organization, 1990 CE.
19. Tafsir al-Quran al-Azim (Ibn Kathir), Abu al-Fida’ Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (d. 774 AH), editor: Muhammad Hussein Shams al-Din, Publisher: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, Publications of Muhammad Ali Baydoun – Beirut, First Edition, 1419 AH.
20. Tafsir al-Quran al-Karim (Ibn al-Qayyim), author: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa‘d Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (d. 751 AH), edited by Office of Arab and Islamic Studies under supervision of Sheikh Ibrahim Ramadan, Publisher: Dar wa Maktabat al-Hilal – Beirut, First Edition, 1410 AH.
21. Al-Tafsir al-Qur’ani lil-Qur’an, Abdul Karim Yunus al-Khatib (d. after 1390 AH), Dar al-Fikr al-Arabi – Cairo.
22. Al-Tafsir al-Ma’moun ‘ala Minhaj al-Tanzil wa al-Sahih al-Masun, systematic jurisprudential interpretation of the Quran based on the understanding of the Companions and Followers, author: Prof. Dr. Mamoun Hamoush, linguistic editor: Ahmad Rateb Hamoush, Publisher: Author, First Edition, 1428 AH – 2007 CE.

23. Fi Dhilal al-Qur'an, author: Sayyid Qutb Ibrahim Hussein al-Sharabi (d. 1385 AH), Publisher: Dar al-Shorouk – Beirut & Cairo, 17th Edition, 1412 AH, Source: Al-Shamela al-Dhahabiya.
24. Qawa'id al-Ahkam fi Masalih al-Anam, author: Abu Muhammad 'Izz al-Din Abd al-Aziz ibn Abd al-Salam ibn Abi al-Qasim ibn al-Hasan al-Sulami al-Dimashqi, called Sultan al-'Ulama' (d. 660 AH), reviewed and annotated by Taha Abd al-Ra'uf Sa'd, Publisher: Maktabat al-Kulliyat al-Azhariyya – Cairo (reproduced by multiple publishers such as Dar al-Kutub al-'Ilmiyya – Beirut, and Dar Umm al-Qura – Cairo), revised edition, 1414 AH – 1991 CE.
25. Kitab al-'Ayn, author: Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn 'Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), editors: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Publisher: Dar wa Maktabat al-Hilal.
26. Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil, author: Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), Publisher: Dar al-Kitab al-Arabi – Beirut, Third Edition, 1407 AH.
27. Al-Kashf wa al-Bayan fi Tafsir al-Quran, author: Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi, Abu Ishaq (d. 427 AH), edited by Imam Abu Muhammad ibn Ashur, reviewed by: Prof. Nazir al-Sa'di, Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi – Beirut, First Edition, 1422 AH – 2002 CE.
28. Lubab al-Ta'wil fi Ma'ani al-Tanzil, author: Ala al-Din Ali ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Umar al-Shayhi Abu al-Hasan, known as al-Khazin (d. 741 AH), corrected by Muhammad Ali Shahin, Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya – Beirut, First Edition, 1415 AH.
29. Lisan al-'Arab, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi al-Afriqi (d. 711 AH), Publisher: Dar Sader – Beirut, Third Edition, 1444 AH.
30. Studies in Thematic Tafsir, author: Mustafa Muslim, Publisher: Dar al-Qalam, Fourth Edition, 1426 AH – 2005 CE.
31. Studies in Quranic Sciences, author: Mun'a' ibn Khalil al-Qattan (d. 1420 AH), Publisher: Maktabat al-Ma'arif for Publishing and Distribution, Third Edition, 1421 AH – 2000 CE.
32. Milestones in Behavior and Purification of Souls, author: Abdul Aziz ibn Muhammad ibn Ali Al-Abdullatif, Publisher: Dar al-Watan, First Edition, 1414 AH.
33. Dictionary of Usul al-Fiqh Terminology, Abdul Mannan al-Rasikh, Professor of Hadith, Al-Muhammadiya University – Faisalabad/Pakistan, Publisher: Dar Ibn Hazm – Beirut, 2003 CE.
34. Al-Mu'jam al-Awsat, author: Sulaiman ibn Ahmad ibn Ayyub ibn Mutayr al-Lakhmi al-Shami, Abu al-Qasim al-Tabarani (d. 360 AH),

editors: Tareq ibn Awad Allah ibn Muhammad, Abd al-Muhsin ibn Ibrahim al-Husseini, Publisher: Dar al-Haramayn – Cairo.
35. Contemporary Arabic Language Dictionary, author: Dr. Ahmad Mukhtar Abd al-Hamid Omar (d. 1424 AH) with a team, Publisher: ‘Alam al-Kutub, First Edition, 1429 AH – 2008 CE.
36. Dictionary of Political Terms, Dr. Sami Muhammad al-Salahat, International Institute of Islamic Thought, Herndon, Virginia, USA, 1401 AH /1981 CE, First Edition 2007 CE, jointly published with Dar al-Shorouk International – Cairo.
37. Dictionary of Financial and Economic Terms in the Language of Jurists, author: Nazih Hammad, Publisher: Dar al-Qalam – Damascus, First Edition, 1429 AH / 2008 CE.
38. Al-Mu‘jam al-Wasit, authored by the Arabic Language Academy in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmad al-Zayyat / Hamid Abd al-Qadir / Muhammad al-Najjar), Publisher: Dar al-Da‘wa.